

مدارسة كتاب معارج العلوم الحلقة (82)

محمد الأسطل

لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اما بعد هذا هو لقاء الثامن والعشرون من مدارسة كتاب معارج العلوم. والان ايها الاخوة وصلنا الى مبحث مهم - [00:00:00](#) هو من المباحث التي يعتني بها طالب العلم بل وتحتل وقتا طويلا خاصة في مبادئ هذا المبحث هو الثالث حفظ العلم. فهو يتولى الاجابة عن تفصيلات الحفظ تقدم الحديث عن مفهوم الحفظ وركنيته في الطلب. الحفظ هو عمود الضبط. وتقدم ايها - [00:00:30](#) الإخوان ان المتون بمثابة الهيكل العظمي الذي سينبت اللحم العلمي عليه. اذا هذا المبحث هو يتولى الاجابة عن تفصيلات الحفظ. واذا استحضرنا ان الحفظ هو عمود الضب. وان المتون بمثابة - [00:01:00](#) الهيكل العظمي الذي سينبت اللحم العلمي عليه. عندما نتأمل في المتون المسائل تم اختيارها من اهل العلم بعناية فائقة. كل باب له مسائل فيه مسائل. والمسائل هذه على رتب. بعضها اصل - [00:01:20](#) لبعضهم. فاذا جئنا الى باب تجد نظر العالم ان المسائل الكبار في هذا الباب خمس فعند ذلك يأخذون هذه المسائل وهي التي يكتب منها المتن. فالمتون تم اختيار مسائله فيها بعناية. وهذا الذي يجعل الانسان لو انتهى مثلا من المستوى الاول في اي علم. يعني مثلا لو جيت الى اي كتاب - [00:01:40](#) الفقه في اي مذهب في المرحلة الاولى. ثم بعد انجاز المرحلة الاولى ذهبت مباشرة وقرأت في كتاب بداية المجتهد هي اصلا يأتي بعد سنوات. لوجدت ان المسائل في جملتها واحدة. في التفاصيل قد تجد زيادات. لكن هذه المسائل - [00:02:10](#) للاصول لانه هي التي ينبنى عليها امر العناية سواء في الفقه المذهبي او في الفقه المقارن وما الى ذلك. اذا العناية بالمسائل هذه اذا كانت واضحة قد دعاها الانسان وفهمها وحفظها عن ظهر قلب فان - [00:02:30](#) تعين في ارجاء الرحلة العلمية في اي باب حصل. فهنا احنا طبعنا في هذا المبحث الكلام هنا عن حفظ العلم وينتظم الحديث عن هذا المقصد في ستة مطالب. نتكلم عن الحفظ ما هو؟ لانه هذا الباب يا اخواننا تسبب في مشكلات كثيرة. في عند السلوك - [00:02:50](#) في الميدان. طريقة الحفظ خطوات الحفظ الوسائل المعينة عليه معالم ارشادية في حفظ المتون العلمية ثم ثمرة الحفظ. اذا الان كله يدور عن حفظ العلم. واول ما نبدأ به ضابط الحفظ. ما هو الحفظ؟ وفيه فرعان - [00:03:10](#) لان الحفظ اما حرفي وهو المتبادر واما معنوي ولكل حد هو ضابطه وهذا بيان ذلك. نبدأ بضابط الحفظ ضابط الحفظ الحرفي ان تؤدي النص المحفوظ بلفظه لا تخرم منه حرفا. وهذا هو المتبادر - [00:03:30](#) يعني انت حين تحفظ القرآن الكريم او تحفظ متنا او نظما فانك تحفظه بشكل دقيق لا تضع منه حرفا بحيث لو انقطعت عن الكتاب لم تكتثر لان المعنى موجود في الصدر. وهذا يكون في حفظ القرآن الكريم واحاديث النبي عليه الصلاة - [00:03:50](#) السلام وكذلك في المتون العلمية بعض الحدود من التعريفات. يعني المحررة وهذا هو المراد بالحفظ عند الاطلاق. وهو الذي تناوله الائمة بالتنويه بفضله ويشمله ويشمل النوع الذي بعده ما قال يموت ابن المزرع العبدى ليس العلم ما حواه القمطر - [00:04:10](#) انما العلم ما حواه الصدر. يعني انت الان نحن الان في نقاش مسألة. هذه المسألة انت قرأت في كتاب وهذا الكتاب في البيت. قلنا لك ونحن نتناقش قلت والله هذه المسألة عندي فيها علم. تفضل - [00:04:30](#) قال لا الكتاب في البيت. طب ماذا قال؟ لا ادري. بس انا متأكد انه يجيب عما تقولون. اذا زيد المكان لو احنا كنا في بيتنا استطاع ان يجيب. اذا لم نكن في بيته لن يستطيع ان يجيب. اذا هنا العلم - [00:04:50](#)

هذا يحتاج الى حفظ لكن الحفظ له مؤنة. وقال عبدالرزاق كل علم لا يدخل مع صاحبه الحمام فليس بعلم - [00:05:10](#)

وانشد الامام الشافعي ابياته المشهورة علمي معي حيث ما يمت فهو معي قلبي وعاء له كبطن صندوقي ان كنت في البيت كان العلم فيه معي. وان كنت في السوق كان العلم في السوق. وذكروا ان كتب ابي عمرو بن العلاء هذا طبعا احد اساطين - [00:05:30](#)

العربية في الزمن الاول كانت ملاء بيت فاحترق فكان جميع ما يؤخذ منه الى اخر عمره من حفظه وهذا هو المنهج المتبع عند الشناقطة. طبعا سيأتي خلال هذا يعني المبحث الحديث عن حفظ الشناقطة وانا سبحان الله هذه المسألة - [00:05:50](#)

كانت عندي موضع اعتناء. يعني اول ما وصلت انا الى شنقيط ربما في الاسبوع الاول سألت يعني عن اه عمن يعني يشار اليه البنان في الحفظ فقالوا لي فلان الشاب احد المدرسين في مركز تقويم العلماء والشائع انا لم أسأله والشائع انه يحفظ خمسة - [00:06:10](#)

وعشرين الف بيت من الشعر. واحفظ الصحيحين ودرست عليه عدة كتب. فكان على اتم ما يكون من الحفظ والمتانة وما اذكر انه يعني احتاج ان ينظر في متن او ان يراجع كتابه. طيلة فترة يعني الدراسة عليه. فانا كلمته واستضفته - [00:06:30](#)

في بيتي وسألت عدة اسئلة لافهم يعني كلمة السر في حفظ الشناقطة اليوم وهذا يعني نقلت التجربة يعني بشيء مجزئ خلال هذا الموضوع لعله سيأتي في المحاضرة القادمة. ورأيت الشيخ محمد محيي الدين الاصل شقيق الدكتور يونس - [00:06:50](#)

الاسفل يتبعه فقد بلغني قوة ضبطي للقرآن فسألت عن منهجه في ذلك. طبعا هذا يعني توفي من قريب وسكن الحجاز اكثر من اربعين سنة. وكان شيخا للاسانيد في الحجاز وهو رجل معروف يعني بأدبه وتعبدته وتقواه. وحفظه - [00:07:10](#)

القرآن. فمرة يعني جاء الى البلد زائرا فسألته عن منهجي في الحفظ. فقال لي فيما لا تقدر ان تتلوه في كل وقت فلا تعدد حفظا. فسألته في كم يراجع القرآن - [00:07:30](#)

طبعا اعتذر اه والله انا لست بالنشيط ولست بالمهتم في ذلك. اه فابي ان يجيب. فقلت له يعني المتوسط قال في كل اسبوع مرة. طبعا يعني وكان يعني يتكلم بجدة يعني هو ليس من المكثرين يعني. واتبع الامام الغزالي هذا المنهج الشاق لكن تعلمه ليس في - [00:07:50](#)

مجالس الطلب بل على يد لصوص وقطاع طرق. يعني فهم الحفظ مش عن شيخ. وانما عن قاطع طريق. وذلك انه قرأ في مبدأ طلبه للعلم طرفا من الفقه ببلده ثم سافر الى جرجان الى الامام ابي نصر الاسماعيلي وعلق عنه - [00:08:10](#)

حديقة ثم رجع الى روس. يعني صنع له اشبه بمذكرة يعني في الفقه اخذها. يقول ونحن راجعون قطعت علينا الطريق. واخذ العيارون العيارون من هم للصوص وقطاع الطرق. واخذ العيارون جميع ما معي ومضوا - [00:08:30](#)

بعثهم فالتفت الي مقدمهم وقال ارجع ويحك والا هلكت يعني قد احنا اخذنا ما معك لكن قد نقتله. فقلت أسألك بالذي ترجو السلامة منه. ان ترد علي تعليقاتي فقط. اخذت المال اخذت المتاع لكن الكتاب - [00:09:00](#)

فما هي شيء تنتفعون به؟ فقال لي وما هي تعليقاتك؟ فقلت له كتب في تلك المخلاء هاجرت لساني سماعها وكتابتها ومعرفة علمها. قال فضحك وقال كيف تدعي انك عرفت علمها وقد اخذناها منه - [00:09:20](#)

فتجردت من معرفتي وبقيت بالعلم. انت لو كنت تعلمها كان انت الان مستغني عنها ثم امر بعض اصحابه فسلمها لي فقلت هذا مستنطق انطقه الله ليرشدني به فلما وفيه طوس اقبلت على الاشتغال ثلاث سنين. حتى حفظت جميع ما علقته - [00:09:40](#)

وسرت بحيث لو قطع علي الطريق لم اتجرد منه. يعني هذه القصة كانت يا اخوانا تمثل له يعني قلبا لحياة رأسا على عقب. الامام الغزالي طبعا يا اخوانا الامام الغزالي هذه ظاهرة ظاهرة فرضت نفسها - [00:10:10](#)

على التاريخ الاسلامي الى اليوم. ليام الغزالي من الائمة الذين استطاعوا ان يجمعوا بين المتناقضات. يعني هو الان يقول لك انا قعدت تلت سنين ثلاث سنوات يحفظ حين اشتهر وصار من امره ما كان ترك واعتزل عشر سنوات - [00:10:30](#)

والف بعض الكتب كاحياء علوم الدين وغيره. لو قيل لانسان فلان مكث احنا بنقول للعزلة الايجابية يعني يوما او ساعات او شهر. هو عشر سنوات غاب عن المشهد. هذا يعد بمثابة ضياع الوقت - [00:10:50](#)

لكن الامام الغزالي صار رأسا في المسارعة الثلاثة الكبرى التي صار فيها يعني اليوم افضل كتاب في المكتبة الاسلامية يعني في الاصول الذي يعد اصلا كتاب المستوصف. وهذا يبقى يعيش مع الانسان - [00:11:10](#)

يعني كلما قرأه ينتهي لانه كبير لا ينقطع ماؤها. في السلوك كتاب احياء علوم الدين في الفقه كتب اربعة كتب. ما هي؟ البسيط؟ والوسيط؟ والوجيز والخاصة. هذه الكتب جاء الامام الرافع اخذ الوجيز واختصره في المحرم. اختصر الامام النووي المحرر في -

[00:11:30](#)

وكل شروح الشافعية اليوم في شجرة من الكتب الذي بلور ما مضى الامام الغزالي فصار اصلا لمن بعده من الفقهاء وكان اصلا لمن بعده من الاصوليين وكان اصلا لمن بعده من علماء السلوك. وسبحان الله كنت يعني ربما ذكرت لبعضكم يعني كنت وانا اقرأ في -

[00:12:00](#)

قصر الاحياء للشيخ صلاح الشامي كنت سبحان الله اعجب الى القدرة الهائلة في الفكر السلوكي والتربوي التي وصل اليها ابو حمد الغزالي. حتى سبحانه وقع في نفسي انه يتفوق على المشروع الضخم الذي - [00:12:30](#)

قام به ابن القيم في كتاب مدارج السالكين. الامام ابن القيم يعني بلور ان صح التعبير علم السلوك في الاتجاه السلفي. وآ الدالة ويعني هذا المشروع يعني خيلنا نقول الاثنين عمستوى التاريخ الاسلامي الذين يعني قام بهذا العمل الضخم - [00:12:50](#)

ابو محمد الغزالي وابن القيم. وبينهما قواسم مشتركة كثيرة جدا. ابن القيم اضبط. لكن الامام الغزالي اعمق. فهذان يكملان هذه المدرسة لا تكاد تستغني لا عن هذا وعن هذا. فالامام الغزالي طبعا - [00:13:10](#)

معاش من العمر خمسة وخمسين سنة. بالهجري يعني حتى هو لم يعمر ومع ذلك بات رأسا كل ما يمكن ان يقال وفي هدمه لم يجزئ. ليه؟ لان ارثه متفنن. ايها الاخوة. ولذلك يكثر يأتي العلماء يأخذون ما صفا ويدعون - [00:13:30](#)

كالذي كان في كتابه الاحياء. وهذه موعظة بليغة وانها الحق. فما قيمة ان تمتلى مكتبة ثقب الكتب وصدرك خالي من العلم. طبعا الذي اريد ان اتيت بالكلام الغزالي ان هو ذهب الى طريقة هي اختصرت عليه العمر. يعني هو - [00:13:50](#)

اشتغل بالحفظ والتأمل والانتاج. وهذه العناوين يا اخوانا التي تختصر العمر. ظاهر هذه الطريقة وانها تأخذ الوقت الطويل لكن لا هي البدايات يعني كيف اقول لكم؟ يعني هذه تحتاج الى فضل منكم ان يوجد لنا مثالا حيا - [00:14:10](#)

يعني او انا الان استحضرت مثالا شجر الصنوبر مثلا اطنعشر متر بعد سنة يصبح اثني عشر متر. في اول حداثر شهر يخرج الزرع من الارض واذا على يصل الى متر. في الشهر الاطنعش بيطلع الاحداثر متر. تمام؟ فالان انت - [00:14:30](#)

اين فالان آ هذه الطرق الكبرى الذي يدرج يظن انه متوقف يعني ما فيش انجاز. ففي اللحظة التي يعني يكتمل فيها هذا التأسيس يتحول من الصفر الى القمة في وقت قياسي. تمام؟ زي دراسة علم الاسرة - [00:15:00](#)

وعلم الاية فسبحان الله الانسان في بداية الطلب يظن نفسه ليس على شيء. ولكن بعد ذلك يصبح كانه عرف طريق والامام في وقت يعني قصير. وهذه موعظة بليغة اللي هي الحفظ الذي ارشد اليه بتقدير من العزيز العليم على يد - [00:15:20](#)

الطرق وانا لحق فما قيمة ان تمتلى مكتبتك بالكتب وصدرك خال من العلم وقد احسن ابن بشير الازد حين انشد فقال اذا لم تكن كن واعيا حافظا فجمعك للكتب لا ينفع. اشاهد بالعي في مجلس وعلمي في البيت مستودع - [00:15:40](#)

ومن يكفي علمه هكذا يكن دهره القهقر يرجع. طبعا هذا الكلام يعني لا يخلو احيانا من مبالغة. هو الانسان حتى لو لم يكن يحفظ جمع الكتب لا ضرر فيه. ولكن يعني لو ان الانسان اعتمد هذا ديمة هنا يأتي يعني قضية الضرر. ولكن هذا هو - [00:16:00](#)

موضوع وشاهدوا بالعيد في مجلس انا اكون في المجلس وعندي علم بالمسألة لكن ليس عندي الكتاب. هاتوا لي كتاب من البيت يعني استطيع. وهذا طبعا مرتبة لكن موضوع مركزية الحفظ في الطلب هذا الذي ينظر اليه ايها الاخوة من اهل العلم. لكن اتباع هذا

المنهج بالمعيار - [00:16:20](#)

المذكور من ان العلم ما حواه الصدر وما لا تستحضره فليس بعلم امر شاق. لكنه وان كان شاقا في الاوائل والبدايات الا انه عذب في الخواتيم والنهاية. ولو ان طالب العلم اخذ قرارا حاسما باعتماده - [00:16:40](#)

ولو اضطربت برامجه لتغيرت حياته العلمية رأساً على عقب. ولا اختصر على نفسه سبيل الامامة. كالذي يقصد والطريق اليها ملتف طويل. وثمة طريق في الصحراء تبلغه المدينة في ربع الوقت الا انه محتف بالمشار - 00:17:00

سلكه وتحمل عناؤه وبلغ به. الطريق قد تبدو بطيئة لكنها هي اسرع الطرق. وهذا الذي نحن فيه من هذا ايها الاخوة فالانسان مثلاً طالب العلم يعني الان من اه من اه سلوك الاخوة في مركز سكيل العلماء بحفظوا اه خمسة اه خمس الفيات - 00:17:20

يعني خمسة الاف بي. في المرحلة الاولى. فكل جمهور مسائل العلوم ينشأ الطفل عليه قد حفظه اذا بعد ذلك في اي فن يسأل هو يستدعي يستدعي هذه الانظار فهو بعد ذلك يصبح يعني ينمو - 00:17:40

فشيئاً فشيئاً على قاعدة من الحفظ قد حصلت. يستدعي هذه الانظام فتبدأ هي يعني تكون الشيء القليل ثم وتبدأ تزيد بحسب عقله الذي يتسع مع زيادة العمر. فهذا حين ينبض قد ينبغ في وقت قياسي. وان تعنى في البداية - 00:18:00

هذا يا اخواننا ضابط الحفظ الحرقي. الى ان نأتي الى موضوع وطريقة مظلومة من كثير من طلبة العلم لا يهتمون لفضلها ولو علموا فضلها احسب انها ستغير من خارطة برامج طلبة العلم. الحفظ المعنوي - 00:18:20

ضابط هذا الحفظ ان يؤدي المتفقه العلم باي لفظ اتفق. حتى لو كان من تراكيبه بل هو احسن. لان اعادة العلم بلسانك مع ما يشتمل عليه ذلك من اعادة عرض وتقسيم. اعون على تحقيق - 00:18:40

تحصيل الفهم وادراك حقائق المسائل ومع الميراث وكثرة النظر في كلام القائمة. تزداد اللغة قوة مع الاحتفاظ باليسر الذي يناسبه يناسب الناس المقصود ان تنتج العلم. الان ليس كل المحفوظ ان يكون من القرآن او من الاحاديث - 00:19:00

النبوية او مثلاً بعض التعريفات المهمة. هناك مساحة كثيرة جداً يمكن ان تحفظ حفظ معنى المشترك ان يكون الحفظ حفظ حظ. وساحة هذا النوع تشمل حفظ خارطة العلم والابواب ورؤوس المسائل وعناصر دراسة المسألة الواحدة من - 00:19:20

تصويرية واقوال العلماء فيها وسبب الخلاف وتحرير محل النزاع. بالاضافة الى حفظ اسماء الرجال وطبقاتهم وتاريخ وفياتهم. وكذلك مهمات شروح بحيث يقدر ان يفك الفاظ المتن او يلخص الكتاب من غير النظر فيه. الان انا مثلاً لو سألتكم يا اخواننا والله انسان - 00:19:40

استعارة منك كتاباً. وهذا الرجل ضيع الكتاب. من غير تقصير. نزل صاروخ قصف البيت راح الكتاب هل يضمن او لا؟ هل يضمن هل هو ملزم بان يعيد اليك الكتاب؟ الذي استعاره - 00:20:00

يعني هو ليس وديعة. وانما هو اخذه استعارة. هل يضمن او لا في المسألة خمسة اقوال. في المسألة خمسة اقوال. الان انت اذا فهمت الاقوال. طيب ما هي الاقوال الان - 00:20:20

ما سبب الخلاف؟ الان ما سورة المسألة اصلاً؟ هذه الاشياء هي تحتاج الى حفظ هل هذا الحفظ انت تحفظ المعلومة كما هي ليس هذا بشرط. فالان انت اذا رجعت اذا رجعت وحفظت هذه المسألة حفظ - 00:20:40

ومعنا وسرت ترددها استقرت في نفسك وباتت من محفوظك. وممكن حتى ان تحفظ بعض الدالة بالمعنى تقول والله هناك حديث يعني خلاصة كذا وقد رواه الشيخان ويمكن ان ترجع. يعني تضيق دائرة يعني اه النقص ايها الاخوة. يستعمل هذا النوع في من الحفظ ايضاً في - 00:21:00

حفظ محاور الدروس والمحاضرات وخطب الجمعة. يعني اليوم خطبة الجمعة نصف ساعة. لا داعي لان تمسك ورقة بيدك قد يتضيق الوقت ويكون لكن ان يكون نظاماً لا حاجة لان الوقت ايه؟ محدود. انت لا لا تشرح كتابه. اذا بسهولة تقسم ثلاث محاور - 00:21:20

محاور طب ما في كل نقطة ما هي؟ وستكون الايات والاحاديث قليلة بطبيعة الحال. يعني لانه الوقت اصلاً متضيق. اذا هذا الباب انت يمكن ان تحفظه هل تحفظها حفظ حرف؟ تحفظها حفظ معنى. طب لو غاب؟ شاهد مثلاً لو غاب - 00:21:40

او كما قلت في التحضير تمام او كما هو موجود عندي في المذكرة في البيت الان هنا يا اخوان هذا الباب لا ادري مضى او سيأتي باب الاوعية العلمية وانا ذكرته طبعاً - 00:22:00

في كتاب ان شاء الله يصدر اسمه سياسة الخطاب محطات في فقه الطرح المنبري وهو يعني كان في اصلي عبارة عن يعني مقاطع اه

مرئية. الان هذا الباب اذا يعني المفهوم العام اكتمل غياب شاهد لا يضر. لانه البنية التي يراد تقريرها - 00:22:20

معروفة. وهذه لا تنسى. يمكن ان يقع خلل في مثال او في شاهد مثلا. فهذا طبعا يا اخوانا مما يعين صاحبه على ذلك. ومن فضائل

هذا النوع انه يحمل صاحبه على حسن التقسيم - 00:22:40

المسائل والربط بينهم. يعني انا عندي خطبة جمعة. والله اريد ان اقسّمها. حين التقسيم يظهر عنوان لكل محور فتبدأ ترى انه بإمكان

تشكيل يعني سرديّة مناسبة مترابطة. قد تضطر ان تقدم محور من اين اخذت هذا؟ حين - 00:23:00

اردت ان تحفظ احتجت الى التقسيم فصار معك هذا. ومن فضائل هذا النوع انه يحمل صاحبه على حسن التقسيم للمسائل ربط بينها

والبحث عن جواب المشكل منها وتأكيد الفهم. ولهذا كان بعض المشايخ لا يشرحون للطالب درسه الا اذا كرر قراءته - 00:23:20

قبل الدرس خمس مرات او فوق ذلك او دونه. وان خير العلم ما وعيته بقلبك وادبته بلسانك. ومن الفضائل النفيسة ايضا انه

يسعف من يشق عليه الحفظ الحرفي او يعجز عنه. فالناس قدرات انسان تأتي مثلا نمثل بالاجرومي في النحو او - 00:23:40

بشجاع. انسان لا يستطيع ان يحفظ. او يجد مشقة حقيقية ليست مشقة نفسية او متوهمة. عنده مشقة حقيقية لا يستطيع ان يحفظ

هنا او ليس معه الوقت الكافي يعني قل قل ما شئت. هنا العلاج - 00:24:00

حفظ المعنوي. فالناس قدرات وبعض الناس فتح له في الفقه ما لم يفتح له في الحفظ. وهذا وان كان نقصا الا انه بالحفظ المعنوي

على تخفيف النقص. وذلك بان يأتي الى المتن نثرا كان او مظلما. ويؤديه بعبارات وقد يغير تقسيمه وترتيبه - 00:24:20

مساء الابواب ويحفظه على ذلك. ويكثر من سماع تسجيل الصوت وبهذا يبلغ ان شاء الله. اذا انت تحفظ تأتي مثلا متن الاجرومية

اقول والله الاجرومية مقسمة الى اربعة اقسام. القسم الاول مقدمات ثم المرفوعات ثم المنصوبات ثم المخفوضات كل الناحية -

00:24:40

هكذا يعني فعل ابن اجرم. طب المقدمات ذكر كذا وكذا. علامات العرب كذا وكذا. المرفوعات خلاص هي معروفة عددها. عندك وما

اضيف. المنصوبات خمسة عشر. الان المتن هكذا تحفظه حفظ معنى. فاذا حفظته كذلك باذن الله يا اخوان - 00:25:00

لا ينسى. وهذا المنهج بالمناسبة من باب الامانة. ثمة من يفضل على الحفظ الحرفي. استمع في بيان وجه في ذلك الى الشيخ الدكتور

فريد الانصاري حين يقول ان خير الحفظ والاستظهار انما هو ما كان حفظا للقضايا والافكار لا ما كان - 00:25:20

ان حفظا حرفيا للعبارات وتنغيما للكلمات. فانما يحفظ بالحروف والالفاظ فانما بالحروف والالفاظ كتاب الله وحده ثم سنة رسوله

صلى الله عليه وسلم. وكل جهد في غيرهما استظهارا بالحروف انما هو اضاعه - 00:25:40

لفرصة من حفظ كتاب جديد بالفكر اولى ان تخزن في الذاكرة قضايا واحكام. وهذا الرأي يا اخوانا وان لم يعتمد في حفظ المهمات

المتون ونحوها لما تقدم وجهه فيما سبق. الا انه نافع في تقرير فضيلة الحفظ المعنوي وانه المنهج المعتمد عند بعض - 00:26:00

ومن الافات المنهجية التي رصدت ان الطالب اذا شق عليه الحفظ الحرف للمتون ونحوه هجر بالكلية مع ان الحفظ المعنوي علاج

فعال بل ان مجرد ادمان النظر في الفاظ المتن. نفسه نافع جدا في - 00:26:20

نظم خريطة العلم ومهامته ورؤوس المسائل. بالمثال يتضح المقال. نيجي لانسان بده يحفظ في الفقه الشافعي مثلا صفوة الزبب تقع

في الف وثمانين وثمانين بيتا. وهو نظم سهل بل لعله اسهل - 00:26:40

الانظام الشافعي. البديل متن ابي شجاع هو دونه في كمية المعلومات لكن يمكن ان تجعلهما في مستوى واحد من جهة الاجمال. الان

انت تريد ان تحفظ لم تستطع ان تحفظ حفظ حرف. يعني بالنص - 00:27:00

لاي سبب كان اما لقصور او تقصير او لامر معتبر. امامك الحفظ المعنوي ما الحفظ المعنوي؟ تأتي مثلا تقول وموجبات الغسل ستة.

الان انت تحفظها ايه؟ حفظ معنى. اه والله موجود كذا وكذا الان - 00:27:20

لو نسيت شيئا وهذا طبعا من فضل النثر على النظم. الى ان لو قيل لك ما موجبات الغسل الستة؟ قد تذكر الستة او خمسة منها او

اربعة لكن ايه؟ انت ذكرت. طب لو - 00:27:40

الموضوع بالنظم. وغاب بداية النظم. رحمة الله على المادة جميعا. تمام؟ طيب انسان يا اخوانا بقول لك انا والله متفهم لذلك لكنني

مقصر غاية التقصير. لا بدى حفظ حرف. ولا بعد حفظ معنى - 00:28:00

تمام هذا الانسان طب احنا في عندنا مشكلة ان هو بحاجة الى ضبط ماء. احنا يا اخوانا هذا الانسان في مرتبطة بحفظ المعنى لكنها

ادوم منها في المرتبة. المتون هي خزانة اصول المسائل - 00:28:20

طبعا هذا تدركه حين تتعمق بعد ذلك. ويكاد الانسان يبكي دما انه لم يحفظ ولو متنا في كل علم. حين بقوة فهم عالية لكن مش قادر

يستحضر المسائل. هنا وطب يجي يحفظ مش قادر يحفظ او ما فيش عنده وقت يحفظ. فهنا يدرك قيمة - 00:28:40

قول الحفظ في الصغر كالنقش على هو يشتهي ان لو رجع صغيرا لان الذاكرة تضعف. الانسان يا اخوانا الذاكرة تبقى في نمو الى سن

العشرين. بعد العشرين تبدأ مرحلة الخطر. اذا السبعة وعشرين ثلاثين بدا ايه - 00:29:00

بدا هيك بالزبط في واحد رايح هيك وواحد رايح هيك. الفهم بزيد والحفظ بقل. تمام؟ الحفظ والفهم يزداد. طبعا هو الان في تلك

اللحظة مش قادر يحفظ. مش يعني مش انه هو الامر اختيارا. هو خلاص - 00:29:20

ذاكرة غالبية لا مغلوقة. عند ذلك لن يعترف بالضعف على الغالب سيصبح يتكلم لك عن فضل الفهم. والنصوص التي تؤيد ذلك وان

العبرة يعني تعميق المفاهيم وكذا هو الان طب هل تحفظ؟ لا انا لا احفظ اصلا هو لو كان يحفظ - 00:29:40

حدث لك عن الفهم مقبول. لذلك هنا الانسان في بداية الطلب عليه ان يدرك انه في لحظة ذهبية. طب ماذا افعل سيأتي كل ذلك يعني

معناه يختار متنا صغيرا ومتنا اخر مطولا في الفن ولا يزيده عن ذلك - 00:30:00

طب لو كما قلت لو ان انسانا صعب عليه كل ذلك لاي سبب؟ ماذا يفعل؟ بيحي نفترض لمتن ابداء في شجاع يصنع له ختمة شهرية هو

المتن يمكن ان يقرأ ايه؟ في يوم واحد. او يومين او اسبوع - 00:30:20

فهو يعتمد ختمة شهرية. متن صغير كل يوم يأخذ عدة صفحات في كل شهر ينهيه الرأء توارد هذه المعاني على العقل بكثرة التكرار

يثبتها في صدره. يثبتها في صدره فهنا تنظير لعملية قراءة المتن. يعني مش قراءة الشرح لأ. الكتب يا اخوانا المنثورة المتون اجتهد

ان - 00:30:40

اجعل لها وردا لانه سيكون فيما بعد كمكسب استراتيجي اهم من كتب الشروح. ولا مانع ان يكون للطالب تلخيص موجز في كل علم

يذكر فيه خارطة الاساسية وتقسيماته المحورية ورؤوس المسائل وغير ذلك مما يحتاجه. ويطيل النظر فيه كرة بعد اخرى -

00:31:10

فليس بلام ان يلاحق كل شيء في العلم بحفظ حرفي الا ما كان من الفاظ الكتاب والسنة. وهذان فيهما تيسير الهي خاص. طب انت

مممكن تعمل لك انت نفسك تلخيص بتقول والله هذا باب فقه اللغة والله ينقسم الى تلك المحاور. باب مثلا سياسة شرعية هذه اصول.

هذا الباب طب هذا الاصل - 00:31:30

خمسة معاني هذي اربعة. فينشأ العلم عندك ايه؟ يعني مؤصلا مقعدا بهذه الطريقة. وانت تستظهره يعني بشكل معنوي ليس بشكل

حرفي. يعني مثلا من المواعظ التي مرت علينا الدعاء اربعة اقسام. من يذكرها - 00:31:50

دعاء. عبادة. دعاء مسألة. ودعاء خبري. ودعاء مطلق. ودعاء قلبي. الان الدعاء الدعاء الاول دعاء مسألة اللهم اشف ولدي اللهم اقض

ديني سؤال مباشر. طب دعاء الخبر لا تطلب طلب - 00:32:10

مباشر ولكن تذكر ما انت عليه من نقص وما ربك عليه من كمال. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر طبعا هذا انا ذكرته في محاضرة

الان لا اطول بذكره. ولعلي يعني كتبت شيئا منه في كتاب - 00:32:30

ان شاء الله. الامر الثالث انت هنا لا تسأل شيئا تفوض امر الطلب لله عز وجل. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنا انت الان

وكلت ربك وجعلت الامر عنده ان يختار لك حسنة الدنيا وحسنة الآخرة. طب الدعاء القلبي - 00:32:50

انت لا تتكلم بلفظ مباشر ولا تذكر بغير مباشر ولا توكل بل لا تسأل اصلا. وانما يدور في صدرك الحاجة فاذا عظمت استجابتك لله عز

وجل فان الله يعطيك من غير طلب من امثلة ذلك قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة - 00:33:10

الان هذه الاقسام اذا انت وعيتها صرت تكررها من غير حفظ. لانها تركبت في بنية العصرية تركيب معنى ايها الاخوة. والحاصل ان

[00:33:30](#) يلجأ الى المتن او الباب الذي يريد حفظه -

تدمن النظر فيه ويحسن تقسيم مسائله ويؤديه بمعناه لا بمبناه. حتى يستظهره ويضبطه باذن الله تعالى قليلا ثم نواصل بارك الله

[00:33:50](#) فيكم. الحمد لله رب العالمين -